Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأساسية التي تهمنا في بحثنا هذا حيث يرد جالينوس نشأة الطب إلى الوحى الإلهي هنا تتدخل الميتافيزيقا والدين لتفسيرمصدر وأساس علم الطب(١٨)، ويذكر أقساماً مبدئية في هذه الصناعة [يقصد آراءًا مختلفة فى بيان نشأتها] كثيرمنها مستمد من جالنيوس صراحة أو ضمنا.

ويبين اهتمام العرب بنقل ما كتب جالينوس أو شرح أو فسر من كتب أبقراط . ويصحح معرفتنا بكتابات أبقراط عن طريق ما عرف فى العربية من كتب جالينوس عنه(١٩)، فهو حجة من الثقات فى كتب أبقراط؛ لذا فإن ابن أبى أصيبعة حين يذكر كتب "أبيذيميا" أبقراط وفيها، يستشهد برأى جالينوس.(٢٠)

ويخصص الباب الخامس كلية للحديث عن جالينوس ، يناقش فيه اسمه وحياته، والاختلاف حول مولده ، وذلك بناء على ماذكره جالينوس فى كتابه "مراتب قراءة كتبه " وفيه نجد العناصر المختلفة التى كونت ثقافة جالينوس والتى تتضح فيها ملامح صورته الفلسفية ، يقول: " إن أبى لم يزل يؤدبنى بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب والرياضيات التى تؤدب بها

---

(١٨) فقد ذكر جالينوس أن البحث فيما بين القدماء عن أول من أوجد صناعة الطب، لم يكن بحثا يسيراً (ص١١) ويثبت رأى جالينوس فى هذه القضية، وهو أن الله تعالى خلق صناعة الطب فلايمكن فى هذا العلم الجليل أن يستخرجه عقل إنسان : ويذكر لنا نص ماذكره جالينوس (ص١٣) ويضيف موقف ابن المطران من هذا الرأى، الذى يقول " هكذا كلام مشوش، كله مضطرب، وان كان جالينوس قال فى تفسير " العهد " إن هذه الصناعة وحييه إلهامية " ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ص١٤.

(١٩) حيث يدعي البعض أن جالينوس فسر " الخمس والعشرين قضية فى الموت التى لايعلم العلة فيها " وهذا مايستبعده ابن أبي أصيبعة؛ لان ذلك غير حقيقى إذ " لوكان حقا ووجد تفسير جالينوس لنقل إلى العربية، فكل كتب أبقراط التى فسرها جالينوس نقلت بأسرها للعربية . نفس المصدر ص٤٩.

(٢٠) الذى يقول : إنى وغيرى من المفسرين نعلم أن المقالة الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب مدلسه [منحولة] ليست من كلام أبقراط (ص٥٥) كذلك كتاب قاطيطرون (اى حانوت الطبيب) الذى من الأفضل ترجمته – كما يرى جالينوس – كتاب الأشياء التى تعمل فى حانوت الطبيب (ص٥٥).